STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

A Psychological Analysis of *Two Women in One* Based on Skinner's Behaviorism

Isa Zaredorniani[*1], Ali Asvadi[2], Shaghayegh Hozzari[3], Saeyd Shaho Ebrahimzadeh[4]

Abstract

Personality psychology, with its broad definitions of personality, includes various approaches, one of which is the behaviorist approach, which addresses personality through learning and interaction with the environment. One of the pioneers of this approach is Skinner, who views personality as a set of observable and learned behaviors shaped through reinforcement, conditioning, and other environmental factors. The novel *Two Women in One* by Nawal El Saadawi, an Egyptian feminist writer, focuses on a girl's struggle to free herself from superstitions and achieve independence. Using a descriptive-analytical method, this research attempts to examine the character of Bahiyah in the novel by applying B.F. Skinner's behaviorist theory and focusing on environmental factors. The results indicate that components such as operant conditioning, reinforcement, punishment, superstitious behavior, and verbal stimuli play a decisive role in shaping Bahiyah's reactions. Operant conditioning shows that Bahiyah's behaviors are learned and reinforced based on their consequences. Both positive and negative reinforcement also play an effective role in the repetition of her dependent and attention-seeking behaviors. By preventing the emergence of undesirable behaviors or Bahiyah's identity-related questions, verbal punishments help gradually guide her toward acceptable behaviors. Superstitious behaviors cause her to detach from reality and disrupt her rational evaluation. The component of verbal behavior indicates that language can act as an effective stimulus in shaping behavior. Finally, self-regulation of behavior reflects the direct relationship between environmental stimuli and an individual's behavioral responses. In interaction with the environment, Bahiyah learns specific behavioral patterns that mirror the direct effect of external conditions on her psyche.

Key words: Arabic Narratology, Skinner, Behaviorism, Operant conditioning, *One*. Nawal El Saadawi, *Two Women in*

[1] Associate Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran.Iran. (Corresponding Author*) isazaredorniani@khu.ac.ir*
[2] Associate Professor in Department of Arabic Language and Literature, kharazmi University, Tehran.Iran. *asvadi@khu.ac.ir*
[3] Master's Student in Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran.Iran *shaghayegh.hozzari@khu.ac.ir*
[4] Master's Student in Department of Arabic Language and Literature, Kharazmi University, Tehran.Iran *Sh.ebrahimzadeh@Khu.ac.ir*

Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

Summer (2026) Vol 7, No. 21, pp. 219-238
Received: 03/07/2025 Accepted: 22/10/2025

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

مقالة علمية محكمة

التحليل النفسي لشخصية بهية في رواية "امرأتان في امرأة"وفق نظرية سكينر السلوكية

عيسى زارع درنياني[١]، على أسودي[٢]، شقايق حضاري[٣]، سيّدشاهو ابراهيم زاده[٤]

تاريخ الوصول: ٢٠٢٥/٠٧/٠٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٢٢

الملخص

علم نفس الشخصية مع تعريفاته الواسعة للشخصية، له مناهج مختلفة، بما في ذلك المنهج السلوكي الذي يتعامل مع التعلم والتفاعل مع بيئة الشخصية. ومن رواد هذا النهج بى اف اسكينر الذي يعتبر الشخصية عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يمكن ملاحظتها وتعلمها والتي تتشكل من خلال التعزيز والتكييف وعوامل بيئية أخرى. رواية «امرأتان في امرأة» للكاتبة النسوية المصرية نوال السعداوي تتحدث عن كفاح فتاة للتحرر من الخرافات وتحقيق الاستقلال. يحاول هذا البحث استخدام المنهج الوصفي–التحليلي لدراسة شخصية بهية في في هذه الرواية بالاعتماد على النظرية السلوكية بى. اف. اسكينر والتركيز على العوامل البيئية. تشير نتائج الدراسة إلى أن مكونات مثل التكييف الإجرائي والتعزيز والعقاب والسلوك الخرافي والمحفزات اللفظية، تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الاستجابات الإيجابية. يشير التكييف الإجرائي إلى أن السلوكيات المرغوبة يتم تعلمها وتعزيزها بناءً على عواقبها. كما أن التعزيز الإيجابي والسلبي يلعبان دوراً فعالاً في تكرار السلوكيات التبعية ولفت انتباهه. تساعد العقوبات اللفظية على توجيه بهية تدريجيًا نحو السلوكيات المرغوبة من خلال منع السلوكيات غير المرغوبة أو الأسئلة حول هويتها. السلوكيات الخرافية تدفع الإنسان إلى تجنب الواقع وتعطيل تقييمه العقلاني. يظهر مكون السلوك اللفظي أن اللغة يمكن أن تعمل كمحفز فعال في تشكيل السلوك. في نهاية المطاف، يعد التنظيم الذاتي السلوكي انعكاساً للعلاقة المباشرة بين المحفزات البيئية واستجابات الفرد السلوكية من خلال التفاعل مع البيئة وتتعلم بهية أنماط سلوكية محددة تعكس التأثير المباشر للظروف الخارجية على نفسيتها.

الكلمات الدليلة: السردانية العربية، اسكينر، السلوكية، التكييف الإجرائي، نوال السعداوي، امرأتان في امرأة.

[١] . أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي، طهران، إيران. (الكاتب المسؤول).*isazaredorniani@khu.ac.ir*
[٢] . أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي، طهران، إيران. *asvadi@khu.ac.ir*
[٣] . طالبة مرحلة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي، طهران، إيران. *shaghayegh.hozzari@khu.ac.ir*
[٤] . طالب مرحلة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي، طهران، إيران. *Sh.ebrahimzadeh@Khu.ac.ir*

CC BY NC

الناشر: جامعة الخوارزمى والجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها

١. المقدمة

طُرحت نظريات مُختلفة حول تكوين الشخصية والعوامل المؤثرة فيها، بعضها شامل وبعضها الآخر يُركز على جوانب مُحددة منها. وقد قدّم خبراء علم الشخصية وعلم النفس تعريفاتٍ مُتعددة للشخصية. وبناءً على هذه التعريفات، تُعرف الشخصية بأنها مجموعة من الخصائص الجسدية والنفسية والسلوكية التي تُميّز كل شخص (كريمي، ١٤٠٢: ٧). ومن أهمّ المناهج في علم نفس الشخصية، المتجذّر في مبادئ السلوكية، نظرية اسكينر التي تُعتبر الشخصية أساساً نتيجةً للتعلم من خلال التفاعل مع البيئة. وعلى عكس النظريات التي تُركّز على العوامل الداخلية كالسمات اللاواعية أو الوراثية، تُركّز السلوكية على السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس وتعتقد أن الشخصية تتكوّن من أنماط سلوكية مُكتسبة. وقد رأى جان بى. واتسون، المعروف بأبي السلوكية، أن علم النفس يجب أن يكون علماً موضوعياً وأن يُركّز فقط على دراسة السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس. اعتبر الحالات العقلية الداخلية مثل الأفكار والمشاعر غير قابلة للدراسة العلمية. يعتبر المنظور السلوكي في علم النفس أن الشخصية هي في الأساس نتيجة للتعلم (شاملو، ١٩٩٥: ٨٨). وعلى عكس النظريات الأخرى، يعتبر السلوكيون الشخصية مفهوماً موضوعياً وقابلاً للملاحظة ويمكن قياسه من خلال أساليب دقيقة. وذكر ب. ف. اسكينر– وهو منظّر سلوكي– أن الشخصية ليست أكثر من سلوكيات مكتسبة أو أنظمة عادات. لذلك، لا يوجد مكان للمفاهيم الداخلية مثل الوعي والقلق والدوافع أو الاحتياجات في هذا النهج.

يعتقد السلوكيون أن الشخصية هي ببساطة مجموعة من الاستجابات المكتسبة للمحفزات أو السلوكيات الظاهرة أو أنظمة العادات التي تتشكل من خلال التعزيز والانتقاء الطبيعي والتطور والعادات الثقافية والتكييف الكلاسيكي والإجرائي. ومع ذلك، تُظهر الأبحاث أن الناس ليسوا حساسين بنفس القدر للتكييف وأن طبيعة الفرد وشخصيته تؤثران على كيفية استجابته له (Skinner,1968:73). تُؤكد نظرية السلوكية على مبدأ أن السلوك البشري يُكتسب من خلال التكييف والتفاعل مع البيئة ويمكن دراسة هذه السمات السلوكية في الأعمال الأدبية وخاصة الروايات بما في ذلك رواية «إمرأتان في إمرأة» للكاتبة المصرية نوال السعداوي– وهي كاتبة وناشطة اجتماعية ونسوية وطبيبة نفسية وطبيبة– ويُعتبرها العديد من النقاد أبرز مُمثلي الروائيات العربيات. وقد تناولت في رواياتها قبل كل شيء، حياتها الشخصية. تدور هذه الرواية حول فتاة تسعى لتحقيق استقلالها الشخصي وتقديرها لذاتها و تهدف إلى التحرر من قيود الخرافات ونمط حياة عائلتها. يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى دراسة شخصية «بهية» في رواية «امرأتان في امرأة» وتحليلها نفسياً، استناداً إلى النظرية السلوكية بى. اف. اسكينر. يسعى هذا البحث إلى إظهار كيف أثرت المحفزات البيئية والتجارب الحياتية ونظام الثواب والعقاب في تشكيل سلوكيات الشخصية الرئيسية واستمرارها وتغييرها. من هذا المنظور، تُدرس بهية ليس فقط كشخصية سلبية أو مستقلة، بل أيضاً كناتج للتفاعل الديناميكي بين البيئة وتجاربها السلوكية. من خلال تحديد وتحليل المكونات الأساسية لنظرية

اسكينر، مثل الإشراط الإجرائي والتعزيز الإيجابي والسلبي والدور المتحكم للبيئة في السلوك البشري، يحاول هذا البحث الكشف عن الآليات الداخلية لسلوك بهية في سياق مواقف قصصية مختلفة. في هذا الصدد، يُتيح التركيز على الأنماط السلوكية المتكررة، وردود الفعل العاطفية، والأفعال الرمزية للشخصية الرئيسة فهماً أعمق لبنيتها النفسية وتطوراتها السلوكية. وأخيراً تسعى هذه الدراسة بالاعتماد على العلاقة بين علم النفس التجريبي والنقد الأدبي إلى تقديم نموذج نظري لتحليل بناء الشخصية من منظور سلوكي، وشرح كيفية تمثيل العقل والسلوك في الروايات العربية المعاصرة بمنهج علمي أكثر. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من خلال توظيف نظرية اسكينر السلوكية، تُقدم منظوراً جديداً للتحليل الأدبي يُركز على العوامل الخارجية والبيئية في تكوين الشخصية. بما أن المدرسة السلوكية ترى أن السلوك البشري نتيجة مباشرة للتفاعل مع البيئة والاستجابة للمحفزات الخارجية، فإن تحليل شخصية بهية من هذا المنظور يساعد على اكتشاف الجوانب الخفية لسلوكه ودوافعه. يتيح هذا التحليل للنقاد والباحثين الأدبيين تجاوز التفسيرات التحليلية النفسية أو الداخلية البحتة وتناول الآليات الموضوعية والخارجية لسلوك الشخصيات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد هذا البحث على فهم العلاقة بين الأدب وعلم النفس التجريبي بشكل أفضل وتوفير طرق جديدة لتفسير النصوص الأدبية ضمن إطار علمي. من ناحية أخرى، فإن الاهتمام بتأثير البيئة والمجتمع والعلاقات الإنسانية على سلوك الشخصيات يمكن أن يدفع الجمهور إلى إعادة التفكير في طبيعة السلوك والتغيير في السياق الاجتماعي والثقافي. وبالتالي، فإن هذا البحث لا يؤدي فقط إلى فهم أعمق لشخصية بهية والرسائل الضمنية للعمل، بل هو أيضاً خطوة فعالة في تطوير مناهج متعددة التخصصات بين النقد الأدبي وعلم النفس السلوكي.

١. ١. منهج البحث

يقوم هذا البحث بتحليل وتقييم شخصية بهية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على المنهج السلوكي لـ بى. اف. اسكينر.

٢. ١. خلفية البحث

عند استعراض خلفية هذه الدراسة المعنونة «التحليل النفسي لشخصية بهية في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي استناداً إلى نظرية اسكينر»، تجدر الإشارة إلى أن هذه الرواية قد تعرضت للنقد والتحليل من وجهات نظر أدبية واجتماعية ونسوية متنوعة. وكما يتضح من المراجعة المنهجية للأدبيات، ركز الباحثون السابقون بشكل أكبر على أبعاد الهوية والجندر وخطاب المقاومة في أعمال السعداوي. ومع ذلك، فقد أُهمل النهج النفسي القائم على نظرية اسكينر السلوكية في بناء الشخصية في هذا العمل حتى الآن. في هذا القسم، سيتم استعراض أهم الدراسات ذات الصلة، مرتبةً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث لتوضيح موقع البحث الحالي وتطوره في مواصلة هذا المسار البحثي.

يتناول كتاب د. ناي، روبرت (٢٠٠٢) «ثلاث مدارس في علم النفس: منظورات فرويد واسكينر وراجرز»، ترجمة سيد أحمد جلالي ويقارن بين المدارس الرئيسة الثلاث في علم النفس وهي التحليل النفسي والسلوكية والإنسانية. يناقش هذا العمل سير هذه المدارس الثلاث وآرائها ومناهجها واختلافاتها ويختتم بنقد آراءها ودراستها.

يتناول كتاب ب. ر. هيرغنهان وماثيو إي. إلسون (٢٠٠٤) «مقدمة في نظريات التعلم»- ترجمه علي أكبر سيف- المفاهيم الرئيسية في نظريات التعلم، بما في ذلك اسكينر وفرويد وألفريد أدلر و... ويناقش العلاقة بين هذه النظريات والأساليب التربوية. يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة على هذا الموضوع من خلال التعريف بعلم النفس التطوري ومنهجه في التعلم. يُحلل كتاب «نظريات الشخصية» لـ بي. شولتز وسيدني إلين شولتز (٢٠١٠)، ترجمة يحيى سيد محمدي، أهم نظريات الشخصية الكلاسيكية والمعاصرة بمنهج منهجي وتربوي. يتضمن محتوى الكتاب طيفاً واسعاً من وجهات النظر، منها المنهج التحليلي النفسي مع عرض لأبرز نظرياته، مثل سيغموند فرويد وألفريد أدلر وكارين هوربي وإريك فروم وغيرهم ومنهج الحياة مع عرض لإريك إريكسون ونظريات وراثة الشخصية مثل غوردون ألبورت وريموند كاتل وآيزنك وغيرهم والمنهج الإنساني مع شرح لأساليب عمل شخصيات مثل أبراهام ماسلو وكارل راجرز وأخيراً من خلال ذكر عدة مناهج أخرى، منها المنهج السلوكي، مع عرض لنظرية بى. اف. اسكينر. تناولت ليلى، نور (٢٠١٧) مقالة «التشبيه في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي: دراسة بلاغية» بأسلوب وصفي نوعي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التشبيهات المستمدة من هذه الرواية تتكون من ٣٠ جملة. وأنواع التشبيهات المستخدمة هي: التشبيه المركب والتشبيه المرسل والتشبيه الشامل والتشبيه المفصل. كما تهدف هذه الجمل إلى شرح الموقف والتعبير عن معالمه وبيان إمكانية حدوثه وبيان أثره. نصرتي فرد أريزو؛ سيد حسين فاتحي (٢٠٢٣) «دراسة سيميائية في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي»، يتناول هذا البحث الأسلوب الأنثوي كظاهرة أدبية ظهرت في العقود الأخيرة استناداً إلى الجندر الإبداعي للعمل ومن خلال اختيار مكونات لغوية تشمل الصوتيات والمفردات والقواعد، يتم التعرف على أسلوب السعداوي الكتابي وعقلية المرأة في رواية «امرأتان في امرأة» لنوال السعداوي. بوبكر؛ عبد الحفيظ هند (٢٠٢٣) «دراسة سيميائية في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي»، قام الباحثون بتحليل رواية السعداوي باستخدام المنهج السيميائي. تشمل المحاور الرئيسة عتبات النص وبنية الشخصية ووظيفة الزمان والمكان والتي تشكل معاً لنظام الدلالي للسرد. نتيجةً لذلك، ووفقًا للدراسات المجراة، فإن الدراسة الحالية بعنوان «التحليل النفسي للشخصية في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي بمنهج بى. اف. اسكينر»، لم تُدرَس بشكل منهجي من قبل الباحثين حتى الآن. ونتيجةً لذلك، تُعدّ هذه الدراسة مُبتكرة ومتميزة من حيث موضوعها ومنهجها التحليلي. بخلاف الدراسات السابقة التي اعتمدت غالبًا على مناهج التحليل النفسي الفرويدي أو اليونغي لتحليل الشخصية في الأعمال الأدبية، تستخدم هذه الدراسة نظرية اسكينر السلوكية لدراسة الآليات الخارجية والبيئية لسلوك الشخصية. وبالتالي، تفتح هذه الدراسة آفاقاً

جديدة في النقد النفسي للأدب وتُساعد من خلال التركيز على العلاقة السببية بين البيئة والمثيرات والاستجابات السلوكية، على إعادة تعريف مفهوم الشخصية في إطار السلوكية. كما يكمن ابتكار هذه الدراسة في اختيار رواية «أمراتان في أمراة» التي لم تُحلَّل من منظور سلوكي حتى الآن ويمكن أن تُمثّل مثالاً قيّماً لربط نظريات علم النفس التجريبي بالأدب العربي المعاصر. علاوةً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى سدّ الفجوة في الدراسات البينية لعلم نفس الشخصية في النقد الأدبي العربي وتقديم نموذج عملي لتحليل الشخصية في أعمال أدبية أخرى. لذا، يُمكن اعتباره خطوةً فعّالة في توسيع آفاق المعرفة البينية بين علم النفس والنقد الأدبي والتي تُقدّم منظوراً جديداً للبحوث المستقبلية بالاعتماد على أسس علمية وتحليلية.

٣. ١. أسئلة البحث

١. ما هي مكونات سلوكية اسكينر في رواية«إمرأتان في امرأة»؟ وما هي الأنماط السلوكية التي تكشفها؟

٢. ما هي العلاقة التي يكشفها التحليل النفسي لرواية «إمرأتان في امرأة» استنادًا إلى سلوكية اسكينر بين البيئة وسلوك الشخصيات؟

٢. كليات البحث

وُلد بوريس فريدريك اسكينر– عالم النفس السلوكي البارز– في كاليفورنيا عام ١٩٠٤ وتوفي في ماساتشوستس عام ١٩٩٠. عمل في جامعات مينيسوتا وإنديانا، ثم في جامعة هارفارد. نُشر أول عمل علمي رئيسي لاسكينر، –سلوك الكائنات الحية، عام ١٩٣٨. في أعماله العديدة، حلل اسكينر السلوك والتعليم واللغة والمجتمع (دي ناي، ٢٠٠٢: ٧٠). وفي النهاية، خلص اسكينر إلى أن معظم السلوك البشري يُنشأ أو يتغير تحت سيطرة وتأثير العوامل البيئية المعززة (Skinner,2016:21).

١. ٢. السلوكية لسكينر

يُركز هذا النهج– كأحد المناهج في علم النفس– حصريًا على السلوك الملحوظ، متجاهلاً في إشارة إلى العمليات العقلية الداخلية كالأفكار والمشاعر والنوايا. ولعل سبب تسمية هذا العنصر هو أن اسكينر اعتبر أي نوع من القوى أو العمليات الداخلية المزعومة غير ذي صلة، ورفضها. كانت المسألة الوحيدة التي اهتم بها هي السلوك الظاهر والمحفزات الخارجية التي تُشكله (خُدايارى فارد، ٢٠١٠: ١٨٨). يعتبر هذا النهج، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً باسم بوروس فريدريك اسكينر، أن السلوك البشري ناتجٌ فقط عن التعزيزات والمحفزات البيئية. وصف اسكينر البشر بأنهم آلةٌ مُحكمةٌ بالقانون وقابلةٌ للتنبؤ، تتصرف استجابةً للمحفزات البيئية. وفي إطار السلوكية المتطرفة، أكد على أن السلوك البشري لا تُشكله القوى الداخلية، بل القوى الخارجية والبيئية. هذه النظرة التي وُصفت بالروحانية نظراً لأسسها التجريبية والفلسفية تقوم على استبعاد التفسيرات الذاتية والتركيز على المحفز والاستجابة السلوكية (شولتز، ٢٠١٥: ٣٧٣–٣٧٤). أظهر اسكينر إمكانية تحديد علاقات السبب والنتيجة بين الظروف البيئية والسلوك، سواءً في الأفعال الظاهرة أو في العمليات الداخلية والتحكم فيها. ومن خلال تطوير تقنيات تجريبية مبتكرة،

جمع أدلة وافرة على تأثير البيئة (دیناي، ۲۰۰۲: ۷۲). على الرغم من تأثيره الواسع في تاريخ علم النفس، تُعتبر سلوكية اسكينر رؤية محدودة فقدت مكانتها إلى حد ما مع تقدم المناهج المعرفية والإنسانية. تتألف نظريته من العناصر التالية:

۱. ۱. ۲. التكييف الإجرائي

أظهر اسكينر من خلال التمييز بين التكييف الكلاسيكي لبافلوف والتكييف الإجرائي، أن السلوك البشري ليس مجرد استجابة لمحفزات خارجية، بل هو أيضاً نتيجة للعواقب التي تُتلقّى بعد أداء السلوك. التكييف الإجرائي في هذا الإطار هو عملية يزداد فيها احتمال حدوث السلوك أو يتناقص وفقًا لنوع التعزيز (إيجابي أو سلبي) أو العقاب (Skinner,1967:7). بتكرار التعزيز والمحفز في آن واحد، يتشكل تمايز سلوكي. وأخيراً اعتبر سكينر أن الديناميكيات الداخلية في تعزيز السلوك غير مهمة واعتبر أن الفروق الفردية ناتجة عن تنوع تجارب التكييف الإجرائي. في بُعد تكوين علاقة بين المحفز المعزز والاستجابة أمراً بالغ الأهمية في التكييف الإجرائي (موسوي، ۱۹۹۵:٦۰). يمكن تطبيق مبادئ التكييف الإجرائي على مجموعة واسعة من المواقف السلوكية. يكفي تحديد مُعزِّز مناسب للكائن الحي المعني لتعديل السلوك أو تغييره، ثم انتظار حدوث السلوك المرغوب وتقديم التعزيز فور حدوثه، يزيد من احتمالية تكراره مستقبلاً (هيرينغان، ۱۰۸: ۱٤۰۳). تعمل هذه العملية على أساس ارتباط مباشر بين السلوك ونتائجه، وتلعب دوراً فعالاً في تشكيل السلوك وتعديله.

۲. ۱. ۲. التعزيز

يُقسّم التعزيز إلى نوعين: إيجابي وسلبي؛ يزداد احتمال تكرار السلوك بتقديم مُثير مرغوب ومُمتع بعد الاستجابة في التعزيز الإيجابي، بينما في التعزيز السلبي، يزداد احتمال تكرار السلوك بإزالة أو منع مُثير غير سار أو مُزعج أو غير مرغوب فيه بعد الاستجابة. يُلاحظ أن هذا المفهوم غالباً ما يُساء فهمه بدلاً من العقاب، في حين أن هدفه هو زيادة السلوك المرغوب عن طريق تقليل المثيرات غير المرغوبة (Skinner, 1981:86).

۳. ۱. ۲. العقاب

يحدث العقاب عندما تؤدي الاستجابة إلى إزالة مثير إيجابي من البيئة أو إضافة مثير سلبي. وبعبارات بسيطة، فإن العقاب يعني أخذ شيء مرغوب فيه من الكائن الحي أو إعطائه شيئاً غير سار. يتفق اسكينر وثورندايك على تأثير العقاب؛ فهما يعتقدان أن العقاب لا يقلل من احتمالية حدوث الاستجابة. وعلى الرغم من أن العقاب قد يمنع الاستجابة مؤقتاً أو يمنعها، إلا أن العادة أو السلوك الأساسي لا يضعف طالما استمر العقاب (هيرينغان ۱٤۰۳: ۱۲۳). وعلى النقيض من التعزيز السلبي. فإن العقاب يقلل من احتمالية حدوث استجابة سلبية من خلال توفير مثير غير سار ومنفر. لذلك، وعلى الرغم من أن العقاب غالباً ما يبدو فعالاً للغاية، إلا أنه في الواقع يترك تأثيراً مؤقتاً فقط. ويعتبر اسكينر أن العقاب طريقة غير فعالة

وغير مرغوب فيها للسيطرة على السلوك والتي عادةً ما تؤدي فقط إلى توقف مؤقت للسلوك. يُحدد نوعين من العقاب: الأول هو إضافة مُحفز منفر والثاني، هو إزالة مُعزز إيجابي (دي ناي، ٢٠٠٢: ٨٧؛ هيرنغان، ٢٠٠٣: ١٢٥). ونتيجةً لذلك، فإن هذه العبارات السلبية لها عواقب وخيمة.

٤. ١. ٢. السلوك الخرافي

يشير السلوك الخرافي في نظرية اسكينر إلى السلوكيات التي تظهر عشوائياً بعد التعزيز وتتكرر رغم عدم وجود رابط حقيقي بين السلوك والتعزيز. تنتج هذه السلوكيات عن خلق علاقة زائفة بين الفعل والنتيجة وتمثل عملية التعلم غير المستهدف لدى الكائنات الحية. تُعزز دراسة السلوك الخرافي أهمية فهم عمليات التكييف الإجرائي (شولتز، ٢٠٠٣: ٤٣٣؛ خودايريفرد، ٢٠١٠: ١٩٢؛ هيرنغان، ٢٠١٤: ١١٥). يشير السلوك الخرافي إلى الدور العشوائي وغير المباشر للتعزيز في تشكيل السلوك. من منظور علمي، يُعزى السلوك الخرافي إلى التعزيز العشوائي أو غير المرتبط، مما يؤدي إلى تكوين معتقدات خاطئة حول علاقة السبب والنتيجة. يمكن أن تحدث هذه الظاهرة أيضاً لدى البشر، خاصةً في المواقف التي تكون فيها العواقب غير مؤكدة أو غير متوقعة (هارينغان، ١٤٠٣: ١١٦).

٥. ١. ٢. السلوك اللفظي

من وجهة نظر اسكينر، يُمكن تفسير السلوك اللفظي كغيره من أشكال السلوك في إطار مبادئ التعلم، وخاصةً نظرية التعزيز. في عمله المهم «السلوك اللفظي»، يُجادل بأنه يُمكن دراسة اللغة ليس كظاهرة عقلية أو فطرية، بل كسلوك مُكتسب ومُعزز. يُعتبر الكلام في هذا الإطار وحتى الإدراك السمعي، استجابات تتشكل أو تتكرر أو تنطفئ بالتفاعل مع البيئة واستجابةً للتعزيز. من وجهة نظر اسكينر، سيستمر التعبير عن أي كلمة أو جملة إذا تبعها تعزيز؛ سواءً كان هذا التعزيز في شكل انتباه من المستمع أو إشباع حاجة أو تجنب موقف غير سار (Skinner,1981:37).

٦. ١. ٢. التنظيم الذاتي للسلوك

اعتقد اسكينر أن العوامل الخارجية مثل المحفزات والمعززات، تُشكل السلوك. ومع ذلك، يستطيع البشر التحكم في هذه المتغيرات الخارجية إلى حد ما، وهي عملية أطلق عليها اسكينر اسم التنظيم الذاتي للسلوك. ويعني التنظيم الذاتي للسلوك فعلاً واعياً لتغيير تأثير الظروف البيئية على السلوك، وليس ناتجاً عن ذات غامضة أو قوة داخلية. ومن وجهة نظره، يُعتبر تجنب المحفزات المزعجة، مثل مغادرة بيئة صاخبة للدراسة، أو الابتعاد عن شخص يثير الغضب، شكلاً من أشكال التحكم في المتغيرات الخارجية. ويمثل هذا الرأي جزءاً من محاولة اسكينر لتفسير السلوك علمياً دون اللجوء إلى المفاهيم الذاتية (شولتز، ٢٠٠٣: ٤٣٤).

٢. ٢. نوال السعداوي ورواية «امرأتان في امرأة»

كانت نوال السعداوي طبيبة وكاتبة وناشطة حقوقية مصرية بارزة. وُلدت في مصر عام ١٩٣٠. تلقت تعليماً طبياً ونفسياً وأسست الاتحاد النسائي المصري. لُقبت السعداوي بـ«سيمون دي بوفوار العالم العربي» وكانت منتقدة شرسة للحكومة، ففقدت وظيفتها ونُفيت بسبب آرائها. اعتبرت السعداوي القضايا السياسية والصحة والفقر والدين مترابطة. اتجهت السعداوي إلى الكتابة بعد ترك مهنة الطب وتُجسد أعمالها مزيجاً من النسوية والعدالة الاجتماعية. من أبرز أعمالها «امرأة عند نقطة الصفر»، و«قضايا المرأة والفكر والسياسة»، و«امرأتان في امرأة» (براني، ٢٠١١: ١٦).

تروي هذه الرواية قصة حياة فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تُدعى بهية شاهين، تعيش في مجتمع أبوي. تتمتع بمظهر أنثوي لكن بروح ذكورية وكانت ضد الأعراف الشائعة منذ الطفولة. تسعى بهية إلى التحرر من القيود العائلية والاجتماعية. في طريق اكتشاف الذات، تلتقي بهية برجل يُدعى سليم. يتمتع سليم بشخصية هادئة وعلاقتها به نقطة تحول في حياة بهية. أصبح منزلهم سجناً لها وتسعى عائلتها إلى التحكم في مستقبلها وتحديده. تختبر بهية شعوراً بالتضامن والقوة الجماعية لأول مرة من خلال مشاركتها في مظاهرة طلابية. لكن فرحتها تتحول إلى كابوس عندما يتم إطلاق النار على أصدقائها وتموت. يتم القبض على باهيا وبعد إطلاق سراحها، تجبرها عائلتها على الزواج. فستان الزفاف مثل الكفن بالنسبة لها؛ تهرب وعندما تعود إلى الكلية، تشعر بهية أنها لم تعد نفس الفتاة التي كانت عليها. تطبع منشورات لإعلام الناس عن القمع والظلم بمساعدة أصدقائها في أحد الأيام ولكن في الطريق، يتم التعرف عليها مرة أخرى من قبل الضباط. ونتيجة لذلك، ألقى الشرطة القبض عليه وفي لحظة رمزية، صرخ من أجل الحب والحرية في نفس الوقت، لكن الأصفاد تشكل عائقًا.

٣. التحليل النفسي للشخصية المتفائلة

يهدف هذا القسم، بالاعتماد على إطار نظرية اسكينر لمكونات التكييف الإجرائي والتعزيز والعقاب والسلوك الخرافي والسلوك اللفظي والاستقلالية السلوكية إلى دراسة شخصية المتفائلين[١] بناءً على ذلك. ويهدف هذا القسم إلى تحليل هذه المكونات بشكل منهجي في إطار هذه الدراسة وشرح النتائج بناءً على مبادئ التعلم الإجرائي.

١. ٣. التكييف الإجرائي

يُعدّ التكييف الإجرائي الذي يُطلق عليه أحياناً التكييف الأداتي أو التكييف الاسكينري، جوهر نظرية التعلم التي وضعها ب. ف. اسكينر. وهو يشرح كيف تُحدد عواقب السلوكيات احتمالية تكرارها في المستقبل وكيف تُكتسب السلوكيات وتُتغير من خلال عواقبها. ببساطة، نميل إلى فعل ما يُحقق لنا نتائج جيدة ونتجنب ما يُحقق لنا نتائج سيئة. في الرواية:

«بهية دن صوت ابيها في اذنيها كطلقة الرصاص. كصوت الحقيقة الوحيد ، أدركت معه انها بهية شاهين طالبة الطب المجدة ، حسنة السير والسلوك ، العذراء الطاهرة ، التي لم يمسها بشر ، والتي خلقت بغير اعضاء جنسية...» (السعداوي، ١٩٩٨:٣)

وفقًا لتعريف هذا العنصر، يعمل صوت الأب في هذا المثال كمحفز عقابي يؤثر على سلوك بهية. يمثل هذا الصوت منظومة التوقعات الاجتماعية والأسرية التي تُوجه سلوكها، كعامل تحكم خارجي. يُظهر وصف بهية بـ«طالبة الطب المتألقة» و«العذراء الطاهرة» أن هويتها تتشكل في إطار هذه التوقعات. تعمل هذه التوقعات كعقاب إيجابي من منظور سلوكي؛ بمعنى أن أي انحراف عن المعايير الراسخة سيصاحبه عواقب وخيمة كالاستبعاد الاجتماعي أو التوبيخ. نتيجةً لذلك، تتعلم بهية التصرف دائماً وفقاً لهذه التوقعات لتجنب هذه العواقب السلبية. تُظهر هذه العملية بوضوح كيف تؤثر العوامل البيئية والاجتماعية على تشكيل هوية الفرد وسلوكه من خلال آليات التكييف الفاعل.

«كانت تفعل مثلها تماما تعرف كيف تصرخ بصوت مرتعش مثير للشفقة وتأتي أمها اليها وتنام في سريرها»(م.ن: ٩) صراخ بهية الليلي سلوكٌ هادفٌ نابعٌ من حاجتها للأمان وحضور والديها. في الظلام والوحدة، يُشير صوتها المرتجف إلى الخوف العميق الذي تشعر به. هذا الصراخ أداةٌ قويةٌ لبهية للتواصل مع والديها وطلب مساعدتهما. لقد تعلمت لا شعورياً أن هذا السلوك وسيلةٌ فعّالةٌ لتغيير وضعها المزعج من الخوف والوحدة إلى وضعٍ مرغوبٍ فيه مع والدتها. عندما تصرخ بهية، فهي لا تُعبّر عن مشاعرها فحسب، بل تطلب أيضاً استجابةً من والديها. هذا السلوك في الواقع شكلٌ من أشكال التكييف الذي اكتسبته بهية من خلال تجاربها السابقة. لقد لاحظت أنه في كل مرة تصرخ فيها، تستجيب والدتها لها بسرعة وتنام بجانبها. هذه الاستجابة الإيجابية من الأم تُعززها مما يجعلها تشعر بمزيدٍ من الأمان. أهم نتيجةٍ لهذا السلوك هي أن والدتها تأتي وتنام بجانب باهيا. هذا الوجود لا يُشبع حاجتها العاطفية فحسب، بل يُشعرها أيضاً بالسلام والراحة. بتكرار هذه الدورة من الصراخ واستجابة والدتها والشعور بالأمان، تتعلم باهيا أن الصراخ أداة فعّالة لتلبية احتياجاتها. عملية التعزيز الإيجابي هذه تجعلها تستمر في التصرف في مواقف مماثلة في المستقبل. في الواقع، صراخ بهية ليس مجرد رد فعل على الخوف والوحدة، بل هو أيضاً نتيجة عملية تعلم تشكلت وتعززت من خلال التكييف الإجرائي. في كل مرة تصرخ فيها وتستجيب لها والدتها، تتعزز حلقة التعلم هذه، ويزداد احتمال تكرار هذا السلوك في المستقبل.

٢. ٣. التعزيز

يُسمى التعزيز الذي يزيد فيه احتمال تكرار الاستجابة بتقديم مُثير مُمتع، التعزيز الإيجابي. أما التعزيز السلبي فيزداد فيه احتمال تكرار تلك الاستجابة بإزالة مُثير غير سار أو مُزعج. غالبًا ما يُنظر إلى هذا التعزيز خطأً على أنه نوع من العقاب، وهو ما يُمكن ملاحظته في الرواية (Skinner,1981:86).

«حين تراها في مكانها المعهود في السرير تزحف بهدوء الى جوارها وتحتل مكان ابيها . وكما كانت تراه يفعل تلف ذراعيها الصغيرتين حول عنقها الكبير. كانت تدرك باحساس يقيني أن جسد أمها هو الوحيد الذي يفهمها».(السعداوى، ١٩٩٨: ٦).

في طفولتها، كان عناق والدة بهية يُشعرها بالأمان والدفء والحب. شكّل هذا الشعور دعمًا إيجابيًا لها، مما زاد من رغبتها في الاقتراب من والدتها ومعانقتها. فكلما رأت بهية والدتها في مكانها المعتاد على السرير، كانت تزحف ببطء إلى جانبها وتأخذ مكان والدها وتلف ذراعيها الصغيرتين حول رقبة والدتها. لم يُشير هذا التكرار إلى حاجتها للتواصل العاطفي فحسب، بل أظهر أيضاً ثقتها الداخلية بأن جسد والدتها هو الشخص الوحيد الذي يفهمها. شكّل هذا الدعم الإيجابي المستمر نمطاً سلوكياً لجأت فيه بهية إلى عناق والدتها طلباً للراحة والتفهم.

٣. ٣. العقاب

يُعد العقاب عنصراً أساسياً في نظرية اسكينر السلوكية التي تهدف إلى تقليل احتمالية تكرار السلوكيات غير المرغوبة. يُقسّم لسكينر العقاب إلى نوعين: ١- العقاب الإيجابي الذي يُضعف السلوك بتقديم عاقبة غير سارة بعده، و٢- العقاب السلبي الذي يُقلل من دافعية تكرار السلوك بإزالة مُحفّز مُحبب (د. ناي، ٢٠٠٢: ٨٨). في هذا الجزء من الرواية:

«حين عادت الى البيت جلست امام أمها وطلبت منها ان تحدق في وجهها طويلا ثم سألتها : هل انا بهية ؟ وتشهق امها شهقتها الانثوية المكبوتة الى الابد وتقول : اعقلي يابنتي» (السعداوى، ١٩٩٨: ١٦).

في هذا المشهد، يُعد رد الأم بعبارة «عقلاني أو أنثوي» مثالاً واضحاً على العقاب الإيجابي في إطار نظرية اسكينر السلوكية. ووفقاً لهذه النظرية، يحدث العقاب الإيجابي عند إضافة مُحفز غير سار إلى البيئة بعد حدوث سلوك ما بهدف تقليل احتمالية تكراره في المستقبل. وهنا، يلعب فعل الأم – أي خطاب اللوم والنبرة القمعية – دور نفس المحفز غير السار. سؤال بهية، «هل أنا بهية؟» (هل أنا بهية؟)، هو نوع من البحث عن الهوية وعلامة على أزمة في إدراك الذات. لكن رد الأم بإضافة رد فعل عقابي، يسد الطريق للتعبير عن هذه الحاجة النفسية. إن نبرة الأم الحازمة والتوبيخية لا تمنع بهية من التعبير عن مشاعرها الداخلية فحسب، بل تُعلمها أيضاً أن طرح الأسئلة الوجودية هو فعل غير سار ويتعارض مع التوقعات الاجتماعية. هذا التفاعل، كعقاب لفظي، يُدخل مُحفّزاً سلبياً ومُثبِّطاً في البيئة السلوكية لبهية. ونتيجةً لذلك، تُنشئ بهية رابطاً مشروطاً بين «التعبير عن الذات» و«تلقي اللوم»، فتلجأ إلى كبت المشاعر والصمت للهروب من العقاب. وهكذا، يقلّ احتمال تكرار السلوك نفسه – أي التشكيك في الذات أو التعبير عن مخاوفها الداخلية. من منظور سلوكي، تُشكّل هذه الاستجابة من البيئة الأسرية نمطاً من التعلّم من خلال العقاب في شخصية بهية، وتتمثّل نتيجته طويلة المدى في استبطان الخوف والشعور بالذنب والرقابة الذاتية. بعبارة أخرى، بإضافة مُحفّز عقابي (التوبيخ والأمر بالحكمة)، لا تُسيطر الأم على السلوك فحسب،

بل تُرسّخ أيضاً في لاوعي بهية نوعاً من منظومة القيم القائمة على الطاعة والسلبية. من خلال هذه المحادثة، تُصوّر الكاتبة بوضوح آلية سيطرة الأسرة وتأثير العقوبات السلوكية على تشكيل هوية المرأة المكبوتة.

«ويقول بصوت خشن رزين (ليس هو صوته الحقيقي) أنا رأيي أن نخرجها من الجامعة . الجامعة مفسدة لاخلاق البنات. ويرد الاخر :انا رأيي ان تزوجها باسرع ما يمكن ، فالزواج هو الحصن المنيع الاخلاق البنت .ورد اخر : انا رأيي أن نفعل الاثنين معا»(م.ن: ١٠٧).

في هذا الجزء من الرواية، يُمثل تقييد حرية بهية ووضعها تحت سيطرة عائلتها، ثم زوجها، عقابًا سلبيًا لها. إذ تُحرم من الاستقلالية والاختيار، وربما التواصل مع سليم، وهو ما قد يُعززها بشكل كبير. هذا الحرمان لا يحرمها فقط من الوصول إلى موارد مُرضية، بل يُضعف تدريجياً سلوكياتها التعبيرية عن الذات، ويُعزز اعتمادها على الأطر المحددة. أي محاولة للتعبير عن نفسها أو مقاومة هذه القيود من المرجح أن تُقابل بردود فعل سلبية وزيادة في السيطرة ونتيجةً لذلك، تُجبر بهية على التكيف مع الظروف القائمة. مع مرور الوقت، قد تُؤدي هذه العملية إلى الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والشعور بالعجز، إذ لا تجد سبيلاً للعودة إلى حالتها السابقة من الحرية وأي محاولة للهرب تُصاحبها عواقب وخيمة. في النهاية، تُحاصر بهية في دوامة من السيطرة والطاعة، تُدمر تدريجياً هويتها الفردية وتُحولها إلى كائن بلا إرادة مستقلة.

٤. ٣. السلوك الخرافي

يحدث السلوك الخرافي عندما يربط الكائن الحي بين سلوك ما ونتيجته ربطاً خاطئاً (شولتز، ٢٠٠٣: ٤٣٣). بمعنى آخر، إذا حدثت مكافأة أو تعزيز عشوائياً بعد سلوك ما، فقد يُفسَّر هذا السلوك خطأً على أنه سبب تلك المكافأة فيتكرر. لذلك، فإن هذا السلوك الخرافي هو انعكاس لميل العقل إلى إيجاد أنماط ومعنى في المصادفات وهي ظاهرة وثّقها اسكينر بوضوح في تجاربه السلوكية ويتجلى هذا العنصر في النص التالي:

«كانت امها تشهق حين تراها تقفز من فوق السلم القفزة العالية ، وتسمع قلبها يدب في صدرها ، وتتقلص عضلات ساقيها ، وتضم فخذيها بقوة، شيبا على شكل الزجاج المكسور...، وعظامها كما هي لم تنكبر وقدرك باحساس خفي لكنه يقيني أن أمها تخدعها، وأن شيئا لا ينكسر في جسدها، ...وتقفز وهي تمشي وتحرك ساقيها بحرية، وتفصل بينهما يقوة، وتفرك من يقين أن لا شيء زجاجيا بينهما، وتصعد فوق الشرفة وتقفز مرة ثانية، وثالثة، ورابعة وعشرين، وفي كل قفزة يزداد يقينها بأن شيئا لا ينكسر فيها،ةوأن عضلاتها قوية، وعظامها متينة» (السعداوى، ١٩٩٨: ٨٤).

هذا النص هو مثال واضح على كيفية تشكل السلوك الخرافي ثم تحلله في سياق العلاقة بين الأم والطفل. تبدأ الخرافة بالأم التي تصبح قلقة للغاية في كل مرة تقفز فيها باهيا على الدرج. يتجذر رد الفعل الجسدي للأم في اعتقاد غير منطقي بأن قفزة بهية ستتسبب في كسر شيء مثل الزجاج في جسدها. هذا الاعتقاد هو تفسير خاطئ واعتقاد زائف بالخطر الذي

يتحول بسبب القلق المفرط إلى تنبؤ مشؤوم لا أساس له من الصحة. لمنع هذا السقوط والكسر الافتراضي، تجبر الأم باهيا على وضع قدميها معًا والمشي بطريقة طفولية، حتى لا توجد مساحة بين قدميها. في البداية، قلدت بهية هذا السلوك تحت تأثير هذا التلقين الخرافي وقلق والدتها وشعرت هي نفسها في الداخل أن وضع مسافة بين قدميها يمكن أن يؤدي إلى سقوط شيء مثل الزجاج. يوضح هذا القسم انتقال الخرافة من خلال الملاحظة والتحريض العاطفي. تقبل بهية هذا الاعتقاد الخرافي لأمها دون أن تجربها في الواقع. لكن مجرى القصة يتغير ويحدث انتهاك للخرافة بشكل جميل. بمجرد أن تذهب الأم إلى المطبخ وترفع بصرها عن بهية، تعود بهية إلى حريتها الغريزية وتبدأ بالقفز. لم يكن القفز من الدرج كافيًا لها، فازدادت جرأة وقفزت من حافة الشرفة. في هذه اللحظات من القفز والشعور بانعدام الوزن، تشعر بهية بلذة مفرطة؛ شعور بالتحرر من قبضة الأرض الحديدية والذي يرمز إلى التحرر من قيود المخاوف المفروضة. ومع ذلك، في كل مرة تعود فيها إلى الأرض، تفحص جسدها. تكرر هذا الفعل مراراً وتكراراً وترى أن كل شيء في جسدها سليم. هذا التكرار والاختبار ومراقبة النتائج الثابتة هو نقطة تحول في التخلص من فعل خرافي. بشعور سري ولكنه مؤكد، تدرك بهية أن أمها تخدعها وأن لا شيء في جسدها ينكسر. هذا الخداع لا يعني أن والدتها خبيثة، بل يعني أن معتقداتها الخرافية خاطئة ولا أساس لها. أدركت بهية أن خوف والدتها لم يكن مبنياً على الواقع. بعد أن تحررت من هذه الخرافة، حركت ساقيها بحرية وثقة تامة، واضعةً مسافة كبيرة بينهما وتأكدت من عدم وجود أي زجاج بينهما. قفزت من الشرفة مرات عديدة، وفي كل مرة ازدادت يقيناً بأن لا شيء في جسدها ينكسر وأن عضلاتها قوية وأن عظامها صلبة. تُظهر هذه العملية انتصار الحكمة والخبرة على المعتقدات غير المنطقية والخرافية.

«ذلك اليوم الرابع من سبتمبر ،كانت تحس أن شيئا خطيرا سيقع في حياتها. كل سنة في مثل هذا اليوم ينتابها هذا الاحساس ، تفتح عينيها في الصباح وترى الشمس متوهجة بشكل غير عادي ، وعيني أمها أكثر حدة وبريقا ، وتهمس لنفسها بصوت خافت: في مثل هذا اليوم حدث لامي شيء خطير في نظري ، فقد ولدتني ، وفي كل مرة تحس ان شيئا خطيرا سيحدث في هذا اليوم ، أشد خطورة من كونها تولد» (السعداوى،١٩٩٨: ٦)

توقع بهية مراراً وتكراراً وقوع أحداث خاصة ومصيرية في الرابع من سبتمبر. هذا الاعتقاد المتكرر، رغم غياب الأدلة التجريبية أو المنطقية التي تشير إلى الأهمية الخاصة لهذا اليوم من كل عام، قد تكوّن وترسّخ في ذهنه بناءً على تجربته السابقة وتحديدًا ميلاده. في المثال المذكور، يتجلى السلوك الخرافي بوضوح في عقلية شخصية باهيا فيما يتعلق بتاريخ الرابع من سبتمبر: لأنه لا توجد علاقة سببية بين «الرابع من سبتمبر» و«وقوع حدث مهم» من منظور علمي. لكن بهية افترض خطأً هذه العلاقة بسبب تناسق زمني محدد في الماضي، وعززها بمرور الوقت. يتوافق هذا النمط تمامًا مع تعريف اسكينر للسلوك الخرافي، لأنه في رأيه هو إسناد العواقب التي حدثت لأسباب غير صحيحة، استنادًا إلى الارتباط الزمني فقط.

٥. ٣. السلوك اللفظي

من وجهة نظر اسكينر، يُمكن تفسير السلوك اللفظي كغيره من السلوكيات، بناءً على مبادئ التعلم وخاصةً التعزيز. فهو لا يعتبر اللغة ظاهرةً عقليةً بل سلوكاً مُكتسباً يتشكل بالتفاعل مع البيئة واستجابةً للتعزيز. يعتمد استمرار الكلام على تعزيز النتائج في هذا الإطار مثل الاهتمام أو إشباع الحاجات أو تجنب المواقف غير المريحة (Skinner,1981:52). ويتجلى هذا العنصر بوضوح في هذا الجزء من السرد:

«تلكزها احدى الزميلات باصبع مدبب في كتفها قائلة : انظري ! و ترفع رأسها ناحية النافذة ، وترى العربة الطويلة ، يطل منها رأس له عينان زرقاوان جاحظتان بعض الشيء»(السعداوى، ١٩٩٨: ١٠).

عندما مرّ الدكتور علوي بغرفة التشريح بسيارته، رأى زميل بهية الدكتور علوي، فلفت انتباه بهية فوراً بكلمة «انزاري» (انظر). تُعدّ هذه الكلمة مُحفّزاً مُحدّداً يجذب بهية إلى النافذة. عبارة «انزاري» هنا تُلفت انتباه بهية إلى هدف مُحدّد. في الواقع، غيّرت هذه الجملة اتجاه انتباه بهية، وسط صخب غرفة التشريح إلى حدّ أنها وجّهت انتباهها فوراً إلى المكان المشار إليه. أي من النافذة لتنظر إلى الطبيب وسيارته. يُظهر هذا التفاعل السريع كيف يُمكن لكلمة قصيرة أن تُؤثّر على انتباه بهية وسلوكها. تُعتبر رؤية الدكتور علوي وسيارته تعزيزاً إيجابيًا لبهية، لأنّ التعزيز الإيجابي يحدث عندما يُضاف مُحفّز مُرغوب (رؤية الدكتور علوي) مُباشرةً بعد سلوك ما (ملاحظة النافذة) يزيد من احتمالية تكراره في المستقبل. وهكذا، عندما يُفضي مُحفِّز لفظي إلى سلوك من الشخص الآخر، مُعزَّز بنتيجة مُرضية، يُمكنه مع مرور الوقت، أن يُحوِّل بهية إلى شخصٍ أكثر حساسيةً للإشارات اللفظية من حوله، خاصةً إذا كانت هذه الإشارات تُؤدِّي إلى تجارب إيجابية. لذا، يُوضِّح هذا المثال كيف يُمكن لأبسط الجمل وردود الأفعال أن تُؤثّر في تعلُّم وتكوين سلوكيات الأشخاص في الرواية.

«سألها الشرطي بصوته الحاد الانثوي :انت بهية شاهين. اجابت على الفور وهي لا تزال تضحك وعيناها مرفوعتان الى اعلى بشموخهما العادي :لاحملق فيها الشرطي بعينين جاحظتين :أ تكذبين ؟وضحكت وهي تطرقع أصابع يديها فصفعها على وجهها»(م.ن: ١٠)

سأل الشرطي بهية عن اسمها بصوت أنثوي خافت بنبرة جادة، فأجابته بجرأة وشجاعة، محدقةً به: «لا». هذه كلمة سلبية، مجرد كذبة واضحة، تنطق بها بهية. إضافةً إلى ذلك، كان ردها ضحكةً على الشرطي ونظرةً إليه بغطرسة وهذا الضحك في مثل هذا الموقف يُعتبر سخريةً، بل هو في الحقيقة وسيلةٌ غير لفظيةٌ للتقليل من سلطة الشرطة والتعبير عن عدم الخوف والقلق. ولم تكن هذه الغطرسة من باهيا لفترةٍ قصيرة، بل كانت جزءاً لا يتجزأ من كيانها لا يمكن فصله عنها. لأنها لا تستسلم في وجه الصعوبات والتحديات وبدلًا من التراجع، تواصل بشجاعةٍ وجرأةٍ أكبر والشرطة تعلم بكذب بهية ولذلك تنظر إليه بعينين مستديرتين. هذه النظرة في الواقع تعبر عن الغضب والغضب والمفاجأة وربما يكون ذلك بسبب إحباط الشرطة من افتقار بهية للسيطرة اللفظية. في استمرار هذه الرواية، تكسر بهية أصابعها بضحكة أخرى، وقد تشير هذه الإشارة إلى تجاهل بهية، مما

يضيف هذا السلوك إلى شجاعتها. وبالتالي، فإن هذه السلوكيات تجعل الشرطي يفهم أن أدواته اللفظية ليست فعالة ضد تحدي بهية. لهذا السبب يصفع باهيا بقوة على وجهها. وهذه الصفعة من الشرطة هي حافز غير سار يعتبر عقاباً إيجابياً لباهيا. والغرض من العقاب الإيجابي هو تقليل أو القضاء على سلوك غير مرغوب فيه. في هذا المثال، هدف الشرطة من صفع بهية على الوجه هو تقليل أو القضاء على سلوك بهية الكاذب والساخر تجاه الشرطة وكذلك منع تكرار هذا السلوك.

٦. ٣. الاستقلالية السلوكية

وفقًا لاسكينر، يتشكل السلوك البشري من خلال متغيرات خارجية ولا تلعب أي عوامل داخلية مستقلة، كالدافع أو النية، دوراً في تحديد السلوك (شولتز، ٢٠٠٣: ٤٣٥). ومع ذلك، يقترح مفهوم الاستقلالية السلوكية الذي يشير إلى قدرة الفرد على التأثير في المحفزات والمعززات البيئية ويُعتبر الاستقلالية السلوكية قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات السلوكية الخارجية وإدارتها. ووفقاً لهذا التعريف، يمكن الاطلا ع على مثال على الاستقلالية السلوكية في هذا النص:

«كانت تدرك بوضوح أنها لا تحب هؤلاء الطلبة، لا تحب اندفاعهم من الباب ، بنظاراتهم السميكة وعيونهم المشدودة ، وكيعانهم المدينة ، واحتلالهم المقاعد الامامية ، وظهورهم المعنية تصبح في وجهها وتحملق في اعناقهم من الخلف وترى من فوق حافة الياقة البيضاء البشرة السمراء واضحة المسام ، ومنابت الشعر المقصوص وفتافيت كالدمامل الصغيرة.... حينئذ تدرك العبث ، حيث الكون من حولها ، وعبث الحياة .... تضع كتبها وكشاكيلها داخل حقيبتها وبحركة جانبية يصبح جسدها منفصلا عن المقعد وبحركة الى الخلف تخرج من الباب الخلفي للمدرج»(السعداوى، ١٩٩٨، ٢٣).

تواجه بهية مجموعة من المحفزات المزعجة في بيئة الفصل الدراسي تدفعها إلى سلوك معين. تشمل هذه المحفزات السمات الجسدية لزملائها الذكور (نظارات ذات مؤخرة، عيون ضيقة، مرفقين مدببين، انحناء، الجلوس في المقاعد الأمامية، بثور صغيرة على مؤخرة رقبتها) بالإضافة إلى الجو العام للفصل الدراسي (ممل وكئيب). كل هذه الأمور تدفع بهية إلى تجنب مكان الدراسة هذا لأن وجودهم يسبب لها عدم الراحة والانزعاج وتبحث عن طريقة للهروب أو تقليل هذا الانزعاج. سلوك بهية وتحديداً وضع الكتب والكتيبات في حقيبتها ومغادرة الفصل من الباب الخلفي هو مثال على الهروب. في الواقع، هروبها هو سلوك تقوم به لإنهاء مثير مزعج. لتجنب البقاء في الفصل الدراسي، تبتعد بهية عن جميع تلك المحفزات غير السارة (زملاء الدراسة الذكور والبيئة المملة). لأن فعل التجنب هذا يوفر لها بسرعة راحة من تلك المحفزات. هذا الخروج من المكان بدوره، يُعزز سلبياً أي أن إزالة الظروف غير المريحة (الانزعاج الناتج عن وجود زملاء الدراسة وبيئة الفصل) يزيد من احتمالية تكرار سلوك مغادرة الفصل في مواقف مماثلة مستقبلاً. بمعنى آخر، تعلمت باهيا أن هذا السلوك (مغادرة الفصل) وسيلة فعالة للهروب من المواقف المزعجة. في هذا المثال، تُغير باهيا بيئتها وتتجنب المثيرات غير المريحة بالتخلص منها. هذا التعزيز السلبي

يُعزز سلوك التجنب لدى بهية بمرور الوقت. في كل مرة يواجه فيها موقفاً مشابهاً، يتجنبه ويشعر بالارتياح، حيث تتعزز الصلة بين المثيرات المزعجة وسلوك التجنب.

«قال: يبدو أنني أخطات كنت أظن أنك تحبينني.ردت بدهشة :من أين أتاك هذا الظن؟ قال بلهجة الأستاذ: أنا افهم المرأة سالت: وبأي عقل تفهمها ؟ فأشار بإصبعه نحو رأسه وقال باسما :الرجل له عقل واحد في رأسه . ألم أعلمك ذلك في المشرحة ؟ ردن بصوت ساخر: المشرحة شيء والحقيقة شيء آخر .قال: ما هي الحقيقة ؟ قالت: عقل الرجل ليس في رأسه .سألها : واين يكون ؟ردت بجراة: – بين ساقيه !فارتدى الجاكتة وهو يقول: أنت فتاة غير طبيعية .قالت وهي تبتسم: وأنت رجل عادي .ديت بقدمها على الارض بزهو و ذهبت»(م.ن، ١٢٧).

عندما تتحدث بهية مع الدكتور علوي، لا تُمثل إجابات الطبيب تعزيزاً إيجابياً لها على الإطلاق. لذلك، فإن هذا النقص في التعزيز الإيجابي، والذي قد يكون في صورة عدم فهم من جانب الطبيب، يُمثل حافزاً منفراً لها، مما يدفعها إلى اللجوء إلى استجابات التجنب. بمعنى آخر، للتخلص من هذا الموقف غير المريح الذي لا يُعتبر مُعززاً لها ولا يُشعرها بالسعادة، تُقرر تغيير البيئة التي تتواجد فيها. قد يشمل هذا التغيير مغادرة ذلك المكان جسدياً وتجنب مواصلة الحديث مع الدكتور علوي. ووفقاً لاسكينر، يُعد فعل بهية مثالاً على ضبط النفس من خلال التجنب والتخلي. لأن بهية تعلمت طوال حياتها أنه عندما تجد نفسها في مواقف غير سارة حيث لا تُؤدي محادثاتها مع ذلك الشخص إلى النتائج المرجوة أو تُصبح منفرة لها، فإن مغادرة ذلك المكان والخروج منه يُخفف أو يُزيل ذلك الحافز المنفر. ويعمل هذا التخفيض أو الإزالة بمثابة تعزيز سلبي، مما يجعل هذا السلوك (الهروب من البيئة) أكثر عرضة للتكرار في مواقف مماثلة في المستقبل.

النتائج

تنعكس المكونات الرئيسة لمنهج اسكينر السلوكي بوضوح في سلوك شخصية بهية. أولاً، في مكون التكييف الإجرائي الذي يُشكل شخصية باهيا؛ فعلى سبيل المثال، يُعد بكاء بهية الليلي لجذب انتباه والدتها وحضورها مثالاً على كيفية استجابة بهية لهذه السلوكيات وتعزيزها بها. ومن خلال التجربة المباشرة لعواقب سلوكياتها، تتعلم بفعالية السلوكيات المفيدة وغير المفيدة ويؤدي تكرار هذه الدورات السلوكية والتعزيزات إلى تكوين أنماط سلوكية لديها أو عادات تتكرر في مواقف مماثلة. أما المكون الثاني وهو التعزيزات الإيجابية والسلبية كمعانقة والدتها والشعور بالأمان الناتج عنها، فيلعب دورًا حيويًا في تشكيل سلوكيات بهية والحفاظ عليها وتساعدها هذه التعزيزات على تطوير علاقتها بالعالم من حولها وخاصة والديها. وبحسب العنصر الثالث، بما أن والدتها تقول هذه الجملة (كوني حكيمة) رداً على أسئلة بهية حول هويتها. فإنها قد تمنعها من القيام بسلوكيات خاطئة وتساعد في تشكيل سلوك بهية تدريجياً على المدى الطويل وتوجيهه نحو ما هو مرغوب فيه. يُعد موقف بهية من الرابع من

سبتمبر مثالاً على السلوك الخرافي. قد تبدو هذه السلوكيات غير ضارة لبهية في البداية، لكنها قد تؤثر سلبًا على نفسيتها وستعاني من عيوب مثل ضعف اتخاذ القرارات وتقييم الواقع.

وفي جزء من الرواية، نشهد عنصر السلوك اللفظي في شخصية بهية، حيث يلفت زميل بهية انتباهه بكلمة «نظري»، وهذا يُظهر كيف يمكن للغة أن تكون حافزاً لتكوين السلوك وأن تصبح أداة قوية للتحكم في سلوك الشخصيات وتوجيهه وخاصة بهية، لأن الكلمات المستخدمة في الرواية تجذب انتباه بهية وتوجّه أفعاله وتعمل كمحفزات لاستجابات محددة. أخيرًا، لاحظنا مثالاً على السلوك المستقل في قرار بهية بمغادرة الصف والذي يعتمد في الواقع على التعزيز السلبي الذي يُمارس استجابةً لمحفزات بيئية مزعجة وهذا التعزيز، باعتباره معززاً سلبياً يزيد من احتمالية تكراره مستقبلاً. ووفقاً لوجهة نظر اسكينر، فإن سلوك بهية الشخصي هو نتيجة استجابات مشروطة للمحفزات البيئية. على سبيل المثال، تُسبب المحفزات العاطفية والجسدية في البيئة، كوجود الأم أو الجو المزعج للصف، تكوين سلوكيات كالصراخ طلبًا للدعم والزحف نحو الأم ومغادرة بيئة الصف غير المرغوب فيها والتي يتعزز كل منها من خلال عمليات التعزيز الإيجابية أو السلبية. كما أن البيئة الاجتماعية بفرض عقوبات كقمع أسئلة بهية حول الهوية، تحد من تعبيرها عن مشاعرها وسلوكياتها، مما يؤثر بشكل عميق على أنماطها النفسية. كما تُشير السلوكيات الخرافية إلى تأثير المعتقدات البيئية والتجارب السابقة على إسناد المعاني وتفسير الأحداث. من ناحية أخرى، تُسبب المنبهات اللفظية في البيئة تغيرات سريعة في انتباه بهية وسلوكها، مما يدل على حساسيتها العالية للإشارات اللغوية في بيئتها المحيطة. تلعب البيئة دوراً أساسياً لا يتجزأ في تشكيل سلوك بهية الذاتي واستمراره، لأن سلوكها ليس مجرد نتاج داخلي، بل هو نتيجة مباشرة لتفاعلها مع البيئة ونتائج هذا التفاعل. باختصار، يشير التحليل السلوكي إلى أن سلوك الشخصية ليس مجرد نتيجة لخصائص داخلية بل هو إلى حد كبير انعكاس للاستجابات المكتسبة لمنبهات بيئية متغيرة.

المصادر

- براني، أم البنين وزملاؤه (١٣٩٥). تحليل مقارن للعوامل النسوية في روايات نوال سعداوي وشهرنوش بارسيبور. *دراسات مقارنة فارسية-عربية*، السنة الثانية، العدد ٢، صص ١٠-٣٨.
- بوبكر، رانيا؛ عبد الحفيظ هند (٢٠٢٣). *دراسة سيميائية في رواية "امرأتان في امرأة" لنوال سعداوي*، اللغة و الادب العربى، ماجستير، المركز الجامعى عبدالحفيظ بوالصوف ميله.
- حسين زاده، طيبة (١٤٠١). *امرأتان في امرأة*، طهران: امتياز .
- خدايارى فرد، محمد وآخرون (١٣٩٩). *علم نفس الشخصية*، طهران: جامعة طهران.
- د. ناي، روبرت (١٣٨١). *ثلاث مدارس النفسية في آراء فرويد، اسكينر، وراجرز*، [مترجم: سيد أحمد جلالي]، طهران: رشد.
- سروستان، نرجس (١٣٩٨). دراسة في مفاهيم الشخصية والنظريات المختلفة المتعلقة بها، *التطورات الحديثة في علم النفس*، السنة الثانية، العدد ١٢، صص ٩٢-١٢١.
- السعداوي، نوال (١٩٩٨). *إمرأتان في المرأة*، بيروت: دار الآداب.

- شاملو، سعيد (١٣٧٤). *مدارس ونظريات في علم نفس الشخصية*، طهران: رشد.
- شولتز، دوان بى.، سيدني إلن شولتز (١٣٨٩).*نظريات الشخصية*، [مترجم: يحيى سيد محمدي]، طهران: محرر.
- شولتز، دوان بى.، سيدني إلن شولتز (١٣٩٤). *تاريخ علم النفس الحديث*، [المترجم: علي أكبر سيف]، طهران: دوران.
- كريمي، يوسف (١٤٠٢)، *علم نفس الشخصية*، طهران: جامعة بيام نور.
- ليلي، نور (٢٠١٧) .*التشبيه في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي: دراسة بلاغية*، اللغة و الادب العربى، ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم.
- موسوي، سيد علي محمد، سيد موسى كافي ماسوله (١٣٧٤). السلوكية والتكييف: هل السلوكية باطلة لأنها لا تحتوي إلا على تكييف؟ نظرية بوير واسكينر، *الفكر والسلوك*، السنة الثانية، العدد ٣، صص7-6 ..
- نصرتي فرد، آرزو؛ سيد حسين فاتحي (٢٠٢٣). *دراسة سيميائية في رواية امرأتان في امرأة لنوال السعداوي*، اللغة العربية وآدابها، أطروحة، بو علي سينا.
- هيرغنهان، بى.آر.، ماثيو اج إلسون (١٤٠٣). *مقدمة في نظريات التعلم*، [مترجم: علي أكبر سيف]، طهران:دوران.

- Skinner. B. F(2016*), From Wikipedia, the free encyclopedia*, No 3, pp 20-43.
- Skinner. B. F(1981), *Verbal Behavior' español: Prentice Hall*, Inc.
- Skinner. B. F(1968), A Biographical Memoir by howard rachlin, Washington d.c: Natlonal Academles PresSs.

Reference

- Barani, Om al-Banin, and her colleagues (2016), "A Comparative Analysis of Feminist Factors in the Novels of Nawal El Saadawi and Shahrnush Parsipur," Persian-*Arabic Comparative Studies*, Volume 2, Issue 2, pp. 10-38.
- Boubaker, Rania; Abd al-Hafiz Hind (2023), "*A Semiotic Study in the Novel 'Two Women in One Woman' by Nawal El Saadawi*," Arabic Language and Literature, Master's Thesis, Abdul Hafiz Boualsouf University Center, Mila.
- Hossein Zadeh, Tayebeh (2022), *Two Women in One Woman*, Tehran: Emtiyaz Publications.
- Khodaiari Fard, Mohammad et al. (2020), *Personality Psychology*, Tehran: University of Tehran.
- D. Ney, Robert (2002), *Three Schools of Psychology: The Perspectives of Freud, Skinner, and Roger*s, [Translated by: Seyyed Ahmad Jalali], Tehran: Roshd.
- Sarvestan Narges (2019), "An Examination of Personality Concepts and Various Related Theories," *New Advances in Psychology*, Volume 2, Issue 12, pp. 92-121.
- El Saadawi, Nawal (1998*), Two Women in One Woman*, Beirut: Dar Al-Adab.

- Shamloo, Said (1995), *Schools and Theories in Personality Psychology*, Tehran: Roshd.
- chultz, Duane P., Sydney Ellen Schultz (2010), *Theories of Personality*, [Translated by: Yahya Seyed Mohammadi], Tehran: Virayesh.
- Schultz, Duane P., Sydney Ellen Schultz (2015), *A History of Modern Psychology*, [Translated by: Ali Akbar Seif], Tehran: Doran.
- Karimi, Youssef (2023), *Personality Psychology*, Tehran: Payame Noor University.
- Leili, Noor (2017), "*The Simile in the Novel 'Two Women in One Woman' by Nawal El Saadawi: A Rhetorical Study*," Arabic Language and Literature, Master's Thesis, Mawlana Malik Ibrahim University.
- Mousavi, Seyyed Ali Mohammad, Seyyed Mousa Kafi Masuleh (1995), "Behaviorism and Conditioning: Is Behaviorism Invalid Because It Is Nothing but Conditioning? The Theories of Pavlov and Skinner," *Thought and Behavior*, Volume 2, Issue 3, pp. 6-7.
- Nasrati Fard, Arzu; Seyyed Hossein Fatehi (2023), "*A Semiotic Study in the Novel 'Two Women in One Woman' by Nawal El Saadawi,"* Arabic Language and Literature, Thesis, Bu Ali Sina University.
- Hergahan, B.R., Matthew J. Egelson (2024), *An Introduction to Learning Theories*, [Translated by: Ali Akbar Seif], Tehran: Doran.

فصلنامهٔ مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

تحلیل روانشناختی شخصیت بهیه در رمان «إمرأتان فی إمرأة» بر اساس نظریه رفتارگرایی اسکینر

عیسی زارع درنیانی[۱]، علی اسودی[۲]، شقایق حضاری[۳]، سید شاهو ابراهیم زاده[۴]

چکیده

روانشناسی شخصیت با تعاریف گسترده از شخصیت دارای رویکردهای مختلف از جمله رویکرد رفتارگرایی است که به یادگیری و تعامل با محیط شخصیت می‌پردازد. از پیشگامان این رویکرد، اسکینر است که شخصیت را مجموعه‌ای از رفتارهای قابل مشاهده و آموخته‌شده می‌داند که از طریق تقویت، شرطی‌سازی و سایر عوامل محیطی رفتارگرایی می‌پردازد. رمان «إمرأتان فی إمرأة» نوشته نوال سعداوی، نویسنده فمینیست مصری است که به تلاش دختری برای رهایی از خرافات و رسیدن به استقلال می‌پردازد. این پژوهش سعی می‌کند با روش توصیفی-تحلیلی به شخصیت بهیه در رمان «إمرأتان فی إمرأة» با استفاده از نظریه رفتارگرایی بی. اف. اسکینر و تمرکز بر عوامل محیطی بپردازد. نتایج پژوهش حاکی از آن می‌باشد که مؤلفه‌هایی چون شرطی سازی عامل، تقویت، تنبیه، رفتار خرافی، و محرک‌های کلامی نقشی تعیین‌کننده در شکل‌گیری واکنش‌های بهیه دارند. شرطی‌سازی عامل نشان می‌دهد رفتارهای بهیه بر اساس پیامدهایشان آموخته و تقویت می‌شوند. تقویت مثبت و منفی نیز نقش مؤثری در تکرار رفتارهای وابسته و جلب توجه او دارند. تنبیه‌های کلامی با جلوگیری از بروز رفتارهای نامطلوب یا پرسش‌های هویتی بهیه، به هدایت تدریجی بهیه به سوی رفتارهای مطلوب کمک می‌کنند. رفتارهای خرافی باعث دوری از واقعیت و ایجاد اختلال در ارزیابی منطقی وی می‌شوند. مؤلفه‌ی رفتار کلامی نشان می‌دهد که زبان می‌تواند به‌عنوان یک محرک مؤثر در شکل‌دهی رفتار عمل کند. در نهایت، خودگردانی رفتار بازتابی از رابطه مستقیم میان محرک‌های محیطی و واکنش‌های رفتاری فرد است.بهیه در تعامل با محیط، الگوهای رفتاری خاصی می‌آموزد که بازتاب تأثیر مستقیم شرایط بیرونی بر روان اوست.

کلیدواژگان: روایت شناسی در زبان عربی، اسکینر، رفتارگرایی، شرطی سازی عامل، نوال سعداوی، إمرأتان فی إمرأة.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۴/۰۴/۱۲ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۷/۳۰

فصل تابستان ۱۴۰۵ (سال هفتم، شمارهٔ ۲۱)، صص. ۲۱۹-۲۳۸

[۱] . دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه خوارزمی، تهران. ایران. (نویسنده مسئول).isazaredorniani@khu.ac.ir
[۲] . دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه خوارزمی، تهران. ایران. asvadi@khu.ac.ir
[۳] . دانشجوی فوق لیسانس گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه، خوارزمی، تهران. shaghayegh.hozzari@khu.ac.ir
[۴] . دانشجوی فوق لیسانس گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه، خوارزمی، تهران. Sh.ebrahimzadeh@Khu.ac.ir

CC BY NC

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی